ثم ملف ثم محواك ولا * باس ملقاط وعد المشكلا
فالمبرا المخيط خذ في الحرف * تقلم وافرقا في الوصف
ومكبس للضبط والمجفف * رمل له مزودة متعطف
ومركز الاقلام يبي فكذا * المحبر مصفاة بما ينبغي الاذا
ومقسم وهو ببيكا دصدق * والزموا ملزمة صون الورق
ثم ملاق وحفه مشاق * وفي حديث لقطه مساق
وكمف بالمنه بل ما نقدما * وختمه مسك لما قد علما

رجعنا الي ما نحن بصدده فان اوليس باشاه تصرف في باشوية مصر الي سادس رجب سنة تسع وتسعين وتسعمايه ومات بمرض السبات فجاة ودفن بالقرافه وكانت مدة تصرفه اربع سنوات وشهرا ولجا اوثمانية ايام وقد نظم بعضهم تاريخا لوفاته فقال

اهلك الله اوليسا انه * جار في الحكم ولم يخشي الوعيد
مذ اتي مصر تجبر واعتدي * وبه الظلم تبدي في مزيد
اهلك الحرث وكم من فتنة * اثرها بالجهل فيما لا يفيد
مذ دهاه الموت ما افلته * لا ولا كان له عنه محيد
خاب سعا بوفاة ارخوا * ها وخاب كل جبار عنيد

ثم تولي احمد باشا الحافظ الخادم

في سابع عشر رمضان سنة تسع وتسعين وتسعمايه وكان محبا للعلما والفقرا ذا راي وتدبير في تصرفه وعمر وكالة كبري ووكالة صغري وسوقا وقهوة وسوتا وربوعا ببولاق القاهرة بجوار شون الحطب وعمل مصلاة بالوكالة الكبري مطلة علي بحر النيل وقرر لها راتب

وظايف

وظايف وهي مقامة الشعاير الاسلامية وعمر ايضا برشيد وكالة وقهوة وربوعا وعمل سحابة بطريق الحاج الشريف ولها النفع للحجاج والمصرف منه باشوية مصر وتوجه الي الاعتاب الخاقانيه فساعدته العناية الربانية فولي الوزارة العظمي وشكره الناس وحمد في ولايته ثم انه استعفي من الوزارة واستاذن في الحج فاذن له وجا الي مصر بحرا وتلقته الاكابر باحسن ملقا واهدت اليه الهدايا وحج ورجع وتوجه الي القدس وخليل الرحمن فزار ورجع الي الديار الرومية وتوفي بها الي رحمة الله تعالي وكانت مدة تصرفه في باشوية مصر الي ان عزل في تاسع شعبان سنة ثلاث والف ثلاث سنوات وعشرة اشهر واثنان وعشرون يوما والله اعلم

ثم تولي قورد باشا

س

في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث والف وكان اميا ساذجا محبا للهو واللذات لا حيلة له في جمع مال ولا غيره ومما حكي عنه انه كان جالسا بمجلس عال مشرف علي حارة عرب اليسار فراي شخصا يمكا بنيك حمارة فضحك حتي استلقي علي قفاه ثم اطلع نفرين كانا عنده من خدمته علي ذلك الرجل وامرهما باحضاره له واوصاهما ان لا يشوشا عليه ويترفقا به فنزلا من عنده واجتمعا بالرجل وقالا له نحن ضالين عن باب القلعة ودفعا له نصفين وقالا له دلنا علي الطريق فاتي بهما الي باب القلعة فقالا له لابد من اكرامك فاخذاه الي ان اوقفاه بين يدي قورد باشاه فساله بان قال له من اي القبايل انت قال انا من عرب اليسار ثم قال له انت عازب او متزوج فقال عازب

ب

Copyright © King Saud University